

إسهامات العلماء المصريين في انتعاش الحركة الفكرية في مصر في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي

الكلمات المفتاحية :

(الاجنبية ، الخزاعي ، ابن شعبان ، المقدسي)

الباحث

م.م. كريم ماهود مناتي

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

Participations Of Egyptian Scientists In The Recovery Of Intellectual Movement In Egypt In Fourth Century AH/ Tenth Century AD

Key Words: Foreign, Al-Khuzaai, Ibn-Shaaban, Al-Maqdesi

**By:
KAREEM MAHOOD MNATI
Al-Mustansiriyah University / College of Arts**

E-mail: dr.kareemmnati@yahoo.com

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ابرز العلماء والمتحدثين والمتصوفة والأدباء والشعراء والمؤرخين الذين برزوا في مصر خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، واتخذوا من جامعي عمرو بن العاص واحمد بن طولون مركزاً ثقافياً لهم . واصبحت مصر تشكل قلب العالم الإسلامي ومحور نشاطها العلمي الدافق مما أدى إلى ازدهار الحركة الفكرية في مصر . وقد اسهمت جهود اولي الامر في انتعاشها من خلال رعايتهم للعلماء والمفكرين وتقديم كل ما هو مجدي من اجل استمرارها ورفيها ليصل تأثيرها الى بقية امصار الدولة العربية الاسلامية حتى ارتحل اليها العلماء والمفكرين من كل حدب وصوب لينهلوا من علمها وتفوقها في ميادين العلوم كافة .

Abstract:

This research is aiming to focus the light on the most Scientifics and thinkers, sophists, literatures and historians who have been shown by their works in Egypt during the fourth century A.H. and they took from the mosques of "Amro Bin Al-A'as" and "Ahmed Bin Toloun" as their cultural centers.

Egypt became the center of Islamic world and the core of its flowing scientific activity which led to prosperity of intellectual movement in Egypt.

The efforts of many participated in its recovery through the paying attention to scientists and scholars and providing everything necessary for its continuing and rising for its effect to reach all parts of Islamic Arab Nation until many scientists and scholars traveled towards it to gain its culture and supremacy in all fields of science.

توطئة :

كان بلاط الاخشيديين^(١) في مصر قد اشتهر بطائفة كبيرة من العلماء والمتحدثين والمتصوفة والأدباء والشعراء والمؤرخين نذكر منهم على سبيل المثال من ظهوروا في اوائل القرن الرابع الهجري/ العاشر ميلادي حيث كانت الفسطاط تضم جماعات كبيرة من أقطاب المفكرين والأدباء وكانت مجالسها الأدبية في تلك الفترة تضم زعماء الفكر والأدب، أمثال أبو القاسم بن قديد الازدي توفي (٣١٢هـ/ ٩٢٥م) وتلميذه أبو عمر الكندي المتوفي (٣٥٠هـ/ ٩٦١م) مؤرخ الولاة والقضاة، وابو جعفر النحاس المتوفي (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) المصري الكاتب والشاعر، وابو بكر الحداد المتوفي (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)، وابو بكر بن محمد بن موسى الملقب بسبيويه المصري المتوفي (٣٥٨هـ/ ٩٦٨م)، والحسين بن زولاق المؤرخ المتوفي(٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) وكثيرون^(٢).

وكان جامع عمرو بن العاص وجامع احمد بن طولون من أهم مراكز الثقافة في عهد الطولونيين^(٣) والاخشيديين حيث عاد للفسطاط رونقها وبهاؤها بعد تخريب القطائع^(٤).

ثم سقطت الدولة الاخشيدية تحت سناك الفاطميين الذين دخلوا مصر سنة (٣٥٨هـ/ ٩٦٨م) بقيادة القائد جوهر الصقلي، وكان لطبيعة الدولة الفاطمية واتجاهاتها السياسية اثر في الحياة الفكرية في مصر، فسرعان ما صارت درة في تاج الفاطميين وانتقل اليها كرسي الخلافة الفاطمية وعلا قدرها وذاع صيتها وطمست شهرة الخلافة العباسية في الشرق والخلافة الأموية في الأندلس وتعلت القاهرة المعزية على بغداد العباسية وقرطبة الأندلسية^(٥) وصارت قلب العالم الإسلامي النابض ومحور نشاطها الدافق، كما ان انتشار الثقافة الإسلامية في هذا العصر يدعوا إلى الإعجاب بفضل الترجمة من اللغات

الأجنبية وخاصة من اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية ورغبة المسلمين انفسهم في البحث والتأليف وتشجيع الخلفاء الفاطميين رجال العلم والأدب وكثرة العمران واتساع أفق الفكر الإسلامي بفضل ارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها^(٦).

مما لاشك فيه أن المجالس التي عرفها المسلمون كانت صورة صادقة عما كان يعتمر في المجتمع العربي الإسلامي، من أنشطة حضارية عريقة، عكس تطوره الفكري والثقافي والسياسي، عبر جميع الحقب التاريخية التي اختلفت عليه، وكانت لهم مجالسهم الخاصة كما كانت لهم حلقاتهم التعليمية في المجالس والزوايا والربط، بحثوا فيها جميع شؤون حياتهم الأدبية والسياسية والثقافية والتعليمية، ونشطوا على هذا الصعيد، اذ نشروا من خلال هذه المجالس الصغيرة والكبيرة تراثهم الحضاري في جميع الفنون والعلوم وهي ما يطلق عليها المجالس العامة .

وقد نشطت المجالس الفكرية في القصور المصرية منذ ان ظهرت الدولة الطولونية، ويقول ابن زلّامة: انه في عهد الطولونيين لم تكن هناك مدارس فكانت الدروس تلقى في قصور الامراء والوزراء ومنازل العلماء^(٧).

وان جامع ابن طولون كان منذ منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي بمثابة معهد ديني للدراسات الدينية والنحوية^(٨) وكانت الفسطاط ومسجدها الجامع ايضاً مثوى الحلقات والمجالس العلمية والأدبية في هذا العصر، وعلى اثر زوال الدولة الطولونية ومجيء الدولة الاخشدية التي شجعت العلم فقد اشتهر بلاطها بطائفة كبيرة من العلماء، والمتحدثين والمتصوفة والأدباء والشعراء والمؤرخين، ففي تلك الفترة اجتمع زعماء الفكر والأدب من مختلف الامصار مما أدى الى ازدهار الحركة الفكرية بمصر في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فكان لاجتماع هذه الصفوة العلمية والأدبية اثر في

زيادة حلقات الأدب والعلم، فكانت الدروس تلقى في قصور الامراء والوزراء
ومنازل العلماء وفي بلاط الاخشيد اذ كانت تلقى بحوث تاريخية كل مساء^(٩).

لقد كانت مصر تعج بالحلقات الفكرية فقد استقبلت شعر ابي الطيب قبل
ان تستقبل الشاعر نفسه، ثم عنيت بما قاله الشاعر في مصر عناية فائقة رحل
المنتبي الى مصر وجلس في مسجد عمرو يدرس أدبه ويفسر شعره وخلفه على
الجلوس شاعر مصر وكاتبها صالح بن رشيدبن^(١٠) وقد لازمه في مصر
شعراء وأدباء من اعلام المصريين رروا عنه شعره وتناولوه بالنقد والتفسير
محمد بن موسى بن عبدالعزيز^(١١) المعروف بابن الحلبي والملقب بسبيويه
المصري صاحب المحاورات الشهيرة مع ابي الطيب المنتبي^(١٢).

وكانت حلقات الفسطاط الأدبية في النصف الأول من القرن الرابع
الهجري/ العاشر الميلادي تعقد في المساجد حيث كان المسجد الجامع مثنوى
لأهم هذه الحلقات وأشهرها وإنها كانت دورية منتظمة تعقد على الأغلب في
عصر يوم الجمعة وتجمع بين الفقهاء والأدباء وينعقد فيها الجدل الكلامي أو الحوار،
وكان ينتهي احيانا الى بعض ما ينتهي اليه من اتهام وتراشق بالكلام، وكان بعض
المفكرين ينفمون على عصرهم ينتقدون الاعتداء على حرية الرأي والفكر وكان
بعضهم يرمى بتهم المروق والاحاد، وقد اطلق لنفسه حرية البحث والرأي على نحو
ما يشير الى سبيويه المصري في قوله:

اما سبيل اطراح العلم فهو على ذى اللب اعظم من ضرب على الرأس
فان سلكت سبيل العلم تطلبه بالبحث ابت بتكفير من الناس
وان طلبت بلا بحث ولا نظر لم تضح منه على إيقان ايناس
وانبذ مقالة من ينهاك عن نظر نبذ من الطيب لداء القرحة الاس^(١٣)

وقد كانت حلقات المسجد بلا ريب أهم الحلقات الأدبية والعلمية العامة،
اما عن الحلقات الخاصة فيشير ابن زولاق الى المجالس العلمية والأدبية
الخاصة التي كان يعقدها محمد بن طغج الاخشيد وولده انوجور، ثم مجالس

الوزيرين ابي الفضل جعفر بن الفرات والحسين بن محمد المادرائي، والظاهر ان هذه المجالس والحلقات الأدبية والعلمية كانت يومئذ من تقاليد الحياة الرفيعة، وكانت نوعاً من الترف الذي يأخذ به الامراء والعظماء والاسر الكبيرة فان لهم جميعاً من سير الابهة الأدبية في تلك العصور اكبر نصيب وذكر ويرجع اليهم في اقامتها ورعايتها اكبر الفضل^(١٤).

اما في الدولة الفاطمية فقد زخر بلاطها بالعلماء والشعراء والأدباء وغيرهم، فضلاً عن ظهور كثير من الفرق التي اتخذت من العلم وسيلة لتحقيق مآربها السياسية والدينية وخير مثال على ذلك الاثار التي خلفها المعتزلة ودعاة الاسماعيلية من العلماء وغيرهم وكان للجدل والنقاش الذي قام بين هذه الفرق اثر بعيد في هذه النهضة العلمية التي يتميز بها العصر الفاطمي، ولاسيما ان الفاطميين رتبوا لدعوتهم نظاماً فقد كانت الدعوة تقام في كل المساجد في طول دولتهم وعرضها فقد احصيت في مصر وحدها فوجد عددها ستة وثلاثين الف مسجد^(١٥) وبذلك فقد سخرت العلم والفن والفلسفة والقصص في نشر الدعوة الظاهرة والخفية ومنها الاستعانة بالجماعات السرية وترتيب الادوار المنظمة^(١٦).

وقد خصص للدعوة زمن الحاكم في اول الأمر يومان في الاسبوع ثم اصبح ثلاثة ايام فكان لعامة الرجال يوم الاحد وللنساء يوم الاربعاء وللإشراف وذوي الاقدار يوم الثلاثاء، ولكن يبدو ان الدعوة اصبحت تعقد كل يوم فكان مجالس للخاصة ومجلس للموظفين ورجال القصر ومجلس لعامة الناس ومجلس للطائنين على البلد ومجلس لعامة الناس ومجلس لحريم القصر^(١٧).

ولتسليط الضوء على أسهامات علماء مصر في الحركة الفكرية يمكن
تقييمها على ميادين العلوم الى :
اولا- ميدان العلوم الدينية :
أ. علم القراءات :-

١- ابن سيني (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م) :

عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيف، الامام ابو بكر النجيبى المصرى
المقرئ شيخ الاقليم فى القراءة فى زمانه، قرأ القرآن على ابي يعقوب الازرق،
وعمر دهرا طويلاً، وحدث عن محمد ابن ربح صاحب الليث وغيره، قرأ عليه
ابراهيم بن محمد بن مروان، محمد بن عبدالرحمن الظهر اوى، وابو عدي
عبدالعزى بن على بن محمد بن اسحاق المعروف بابن الامام، وابو بكر محمد
بن عبدالله بن القاسم الخرقى، توفي فى جمادى الآخرة^(١٨).

٢- ابن هلال (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) :

احمد بن عبدالله بن محمد بن هلال الامام ابو جعفر الازدى المصرى،
احد ائمة القراء بمصر قرأ على ابيه، واسماعيل بن عبدالله النحاس، واخذ
الحروف عن بكر بن سهل الدمياطى تصدر للقراء، تلا عليه ابو غانم المظفر
بن احمد، ومحمد بن احمد بن ابي الاصبغ، وعتيق بن ما شاء الله المصرى
وآخرون توفي فى ذى القعدة^(١٩).

٣- ابن الامام (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م) :

عبدالعزى بن على بن محمد بن اسحق أبو عدي المصرى المعروف
بابن الامام مسند القراء فى زمانه، وقرأ عليه عدد من التلاميذ امثال طاهر بن
غلبون، ومكى ابي طالب وغيرهم^(٢٠).

٤- ابو بكر الادفوي (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م):

محمد بن علي بن احمد الادفوي، ابو بكر المقرئ النحوي المفسر، قرأ القرآن على ابي غانم المظفر بن احمد، ولزم ابا جعفر النحاس، وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القرآن، وقد انفرد ابو بكر في وقته بقراءة نافع حتى كانت له حلقات كبيرة لتفرده، واخذ عنه الكثر ورويت كل تصانيفه، فكان سيد عصره في مصر وغير مصر، فحضر مجلسه الرؤساء والفضلاء^(٢١) ومن اهم مؤلفاته (الاستفتاء أو الاستيفاء في التفسير يتألف من مائة مجلد^(٢٢) وكذلك مؤلفه (الاقناع في احكام السماع) وكتاب (تفسير الادفوي) المسمى (بالاستفتاء في علم القرآن) في مائة وعشرين مجلد، وكتاب (الامتاع في احكام السماع)^(٢٣).

٥- أبو حفص المصري (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م):

عمر بن محمد بن عراك الحضرمي ثم المصري، قرأ على حمدان بن عون وابن مسكين، وكان متبحراً في القراءة، قرأ عليه ابو القاسم الظهر اوي، وقرأ عليه فارس بن احمد الضرير وتاج الائمة أحمد بن علي بن قاسم وغيرهم^(٢٤).

ب- علم الحديث :

١- ابو جعفر الطائي (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) :

احمد بن محمد بن عبدالواحد بن يزيد بن ميمون، ابو جعفر الطائي حمصي قدم مصر وحدث بها، وكان ثقة، توفي بمصر في رجب^(٢٥).

٢- الطحاوي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م) :

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي، انتهت اليه الرياسة لاصحاب مذهب ابي حنيفة بمصر، وكان شافعي يقرأ على المزني فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل

الى بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال: رحم الله ابا ابراهيم (يعني المزني) لو كان حياً لكفر عن يمينه، وكان الطحاوي ابن اخت المزني، قال الشروطي: قلت للطحاوي: لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة قال: لاني كنت اراه يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت الى مذهبه، صنف الطحاوي كتباً مفيدة منها: احكام القرآن، اختلاف العلماء، معاني الاثار، الشروط، وله تاريخ كبير، وبيان السنة والمحاضر والسجلات، شرح مشكل حديث رسول الله، وكانت ولادته سنة (٢٣٨هـ/٩٤٩م) توفي بمصر ودفن بالقرافة والطحاوي نسبة الى طحا وهي قرية بصعيد مصر^(٢٦).

٣- ابو يونس (ت ٣٤٧هـ/٩٤٨م):

الامام الحافظ المتقن، ابو سعيد، عبدالرحمن بن احمد بن الامام يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ علماء مصر ولد سنة (٢٨١هـ/٨٩٤م) سمع اباة، واحمد بن حماد رغبة، وعلي بن سعيد الرازي، وعبدالملك بن يحيى بن بكير وخالقاً كثيراً، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه امام بصير بالرجال فهم متيقظ، حدث عنه: عبدالواحد بن محمد بن مسرور البلخي، وابو عبدالله بن منذة وعبدالرحمن بن عمر بن النحاس وآخرون، مات في جمادي الاخرة عن ستة وستين عاماً^(٢٧).

٤- أبو القاسم الكناني المصري (ت ٣٥٧هـ/٩٦٧م):

حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الامام الحافظ القدوة، محدث الديار المصرية، صاحب مجلس البطاقة وهو الجزء الحديثي المعروف (جزء البطاقة) ولد سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سمع عمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد الراج، وابا عبدالرحمن النسائي وغيرهم، وجمع وصنف، وكان متقناً

مجدوداً، حدث عنه: الدار قطني، وابن مندة، وابو الحسن القابسي، وخلق سواهم مات حمزة في ذي الحجة عن بضع وثمانين سنة (٢٨).

٥- الحسن بن رشيق (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) :

الامام المحدث الصادق، مسند مصر، ابو محمد العسكري المصري، منسوب الى عسكر مصر، المعدل ولد سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م) سمع من احمد بن حماد، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن رزيق بن جامع المدني، وابي الرقراق احمد بن محمد المعلم وابي عبدالرحمن النسائي، ويموت بن المزرع وغيرهم، حدث عنه: الدار قطني، وعبدالمغني بن سعيد، وعبدالرحمن بن النحاس وغيرهم توفي في جمادي الاخرة (٢٩).

ج- علم الفقه :

١- ابن ميسر (ت ٣٠٩هـ/٩٥٠م) :

شيخ المالكية، ابو بكر، احمد بن محمد بن خالد بن ميسر، الفقيه الاسكندراني، صاحب ابن المواز وراوي كتابه، صنف التصانيف، وانتهت اليه رئاسة المذهب بمصر، توفي برمضان (٣٠).

٢- ابن ابي مطر (ت ٣٣٩هـ/٩٥٠م) :

الامام الفقيه المعمر، قاضي الاسكدرانية، ومسندها، ابو الحسن، علي بن عبدالله بن يزيد بن ابي مطر، المعافري الاسكندراني المالكي، تفرد بالرواية عن محمد بن عبدالله بن ميمون صاحب الوليد بن ملم، وعن احمد بن محمد عبدويه صاحب سفيان بن عيينه، وتفقه بابن المواز، ورحل الطلبة اليه سمع منه : القاضي ابو الحسن البلياني، ودارس بن اسماعيل، ومنير بن احمد الخشاب (٣١).

٣- ابو الذكر المصري (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م) :

محمد بن يحيى بن مهدي، ابو الذكر المصري الاسواني التمار، قاضي مصر، كان من كبار فقهاء المالكي له حلقة وقد ذكره ابو سعيد بن يونس فقال: كان له بمصر قدر ومنزلة جلية، وكان تسلم القضاء من ابي عبيد علي بن الحسين، وكان جلداء، وكان يفتي اهل مصر في وقته اليه، حدث ببسير، ونيف على الثمانين توفي في يوم الفطر (٣٢).

٤- ابن الحداد (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م) :

الامام العلامة الثبت، شيخ الاسلام، عالم العصر، ابو بكر، محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري الشافعي ابن الحداد صاحب (كتاب الفروع في المذهب) ولد سنة (٢٦٤هـ / ٨٧٧م) ولازم النسائي كثيراً، وتخرج به، وعول عليه، وكان في العالم بحرا، وله لسن وبلاغة وبصر بالحديث ورجاله، وعربية متقنة، وباع مديد في الفقه، وكان حاذقاً بالقضاء، صنف كتاب (أدب القاضي) في اربعين جزءاً، وكتاب (الفرائض) في نحو من مئة جزء، وكان قد تولى القضاء ايام الاخشيد وكان ايضاً ينظر في المظالم، وكان فقيه متعبداً، يحسن علماً كثيراً: منها علم القرآن، وقول الشافعي، وعلم الحديث، والاسماء والكنى والنحو واللغة واختلاف العلماء، وايام الناس، وسير الجاهلية، والنسب والشعر، وعاش تسعاً وسبعين سنة واشهر (٣٣).

٥- ابن شعبان (ت ٣٥٥هـ / ٩٦٥م) :

العلامة، ابو اسحاق، شيخ المالكية ، واسمه محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العماري المصري، من ولد عمار بن ياسر، ويعرف بابن القرطبي نسبة الى بيع القرط، له التصانيف البديعة منها : كتاب (الزاهي) في الفقه، وهو مشهور، وكتاب (احكام القرآن) و (مناقب مالك) كبير وكتاب (المنسك)، وكان صاحب سنة واتباع، وباع مديد في الفقه، مع بصر بالاخبار،

وايام الناس، مع الورع والتقوى، وسعة الرواية، كان ابن شعبان راس المالكية بمصر، واحفظهم للمذهب، مع التفنن، لكن لم يكن له بصر بالنحو^(٣٤).

٦- ابن الناصح (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) :

الامام المسند المفتي، ابو احمد، بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي ويعرف بأبن المفسر، نزيل مصر، سمع ابا بكر احمد بن علي المروزي، وعبدالرحمن بن القاسم الرواس وغيرهم، حدث عنه الدار قطني، وابن مندة، وعبدالغني بن سعيد وآخرون، توفي في رجب^(٣٥).

٧- ابو بكر النعالي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) :

محمد بن سليمان وقيل محمد بن اسماعيل، وقيل محمد بن بكر بن الفضل امام المالكية في مصر في عهده اخذ عن بكر بن العلاء القشيري ومحمد بن زيان وغيرهم روى عنه عبدالغني بن سعيد الحافظ (ت ٤٠٩هـ/١٠١٨م) وابو عبدالله بن الحذاء الاندلسي، واليه كانت الرحلة والامامة في مصر، كانت حلقتة في الجامع تدور على سبعة عشر عموداً من كثرة من يحاضر بها^(٣٦).

٨- ابو القاسم الجواهري (ت ٣٨٢هـ/٩٩١م) :

عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف (مسندا الموطا) كان فقيهاً ورعاً متقيضاً خيراً من اجل الفقهاء، توفي في رمضان^(٣٧).

ثانياً - ميدان علم الفلسفة والتصوف:

١ - الكاتب المصري (ت ٣٤٣هـ / ٩٥٤م):

الحسن بن احمد ابو علي الكاتب المصري، صحب ابا علي الروذباري وغيره، وكان ابو عثمان المغربي يعظم امره ويقول: اخبرنا محمد بن ناصر قال: اخبرنا ابو بكر بن خلف قال : اخبرنا عبدالرحمن السلمي قال : ابو علي: روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها تظهر عليهم دلائلها وان اخفوها وتبدو عليهم وان ستروها وانشد :

اذا ما أسرت انفس الناس ذكره تبينته فيهم ولم يتكلموا
تطيب به أنفاسهم فيذيعها وهل سر مسك أودع الريح يكتم^(٣٨)

٢ - الشهيد (٣٦٣هـ / ٩٧٣م) :

الامام القدوة الشهيد، ابو بكر، محمد بن احمد سهل الرملي، ويعرف بابن النابلسي حدث عن: سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن احمد بن شيبان الرملي روى عنه : تمام الرازي، وعبدالوهاب الميداني، وعلي بن عمر الحلبي، وحاكمه جوهر الصقلي القائد فقال له: بلغنا انك قلت : اذا كان مع الرجل عشرة اسهم، وجب ان يرمي في الروم سهما، وفينا تسعة، قال: ما قلت هذا ، بل قلت: اذا كان معه عشرة اسهم، وجب ان يرميكم بتسعة، وان يرمي العاشر فيكم ايضا، فانكم غيرتم الملة، وقتلتم الصالحين، وادعيتم نور الالهية، فشهره ثم ضربه ثم امر يهوديا فسلخه^(٣٩).

ثالثا: ميدان علم اللغة والنحو والشعر :

آ - علم اللغة والنحو :

١ - أبو الحسن التميمي (ت ٣٠٦هـ / ٩١٨م):

كان ادبياً فهماً عاقلاً حاد المنظرة، الفقيه منصور بن اسماعيل الشافعي الضرير الشاعر له مصنفات في المذهب وشعر سائر له :

لي حيلة فيمن ندم وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقو ل فيحلتني فيه طويلة

وكان متصرفاً في كل علم، شاعراً مجهوداً، لم يكن في زمانه مثله ،
كان فهماً حاذقاً، صنف مختصرات في الفقه، وكانت له منزلة جليلة عند ابي
عبيد القاضي، وكان من خواصه الذين يخلوا بيهم للمذاكرة والمحادثة، وكان
بينهما مناظرات في الفروع ادت الى الخصام، فتعصب الامير لذلك وجماعة
من الجند لمنصور، وتعصب للقاضي ابي عبيدة جماعة منهم ابن الربيع
الجيري ثم شهد ابن الربيع على منصور بكلام زعم انه سمعه منه فقال
القاضي: ان شهد عليه اخر بمثل ما شهد به عليه ابن الربيع فضربت عنقه،
فخاف على نفسه ومات، وله مصنفات في الفقه كتاب الواجب، وكتاب
المستعمل، زاد المسافر وغير ذلك .

ومن شعره :

الناس بحر عميق والبعد عنهم سـفينة
وقد نصحتك فانظر لنفسك السـكينة^(٤٠)

٢- ابو بكر محمد بن مسلم (ت ٣٣٠هـ / ٩٤١م):

محمد بن عبدالله بن محمد بن مسلم ،ابو بكر، امام مسجد الجامع العتيق
بمصر، حدث عن ابراهيم بن مرزوق، وبكار بن قتيبة، وغيرهما، كان نحوياً
يعلم اولاد الملوك والنحو، توفي في ربيع الاخر من هذه السنة^(٤١).

٣- ابن ولاد (٣٣٢هـ / ٩٤٣م) :

شيخ العربية ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد التميمي المصري، ورحل الى
بغداد، ولقى ابا اسحاق بن السري الزجاج وغيره، واخذ عنهم، وكان ابو اسحاق

الزجاج يفضل ابا العباس بن ولاد، ويقدمه على ابي جعفر النحاس، وكانا جميعاً تلميذيه، وكان الزجاج لا يزال يثني على من قدم بغداد من المصريين : ويقول : لي عندكم تلميذ من حاله وشأنه فيقال له : ابو جعفر النحاس ! فيقول : لا، هو ابو العباس بن ولاد، ثم عاد الى مصر وصنف كتاب (المقصور والممدود) وكتاب (انتصار سيبويه على المبرد)^(٤٢).

٤ - سيبويه المصري (٣٥٨هـ / ٩٦٨م) :

الملقب بالفصيح، اسمه ابو بكر محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندي الصيرفي بالمعروف بابن الجبي، ولد سنة (٢٨٤هـ / ٨٩٧م) سمع من : المنجنيقي، والنسائي، والطحاوي، وتفقه للشافعي، وجالس ابا بكر بن الحداد وتلمذ له في الفقه وكان معتزلياً متظاهر به، ويتكلم في الزهد، وفي عبادات صوفية بعبادة خلوة، وله شعر وفضائل مات في شهر صفر^(٤٣).

ب - الشعر :

كان الشعر في العصر الاخشيدي ضعيفاً لذلك يذكر احمد امين " اما الشعر في العصر الاخشيدي فكان هزلياً، وهذه ظاهرة تستحق النظر لان مصر اخرجت في هذا العصر من الفقهاء والنحويين والمؤرخين من يضاهاون نظرائهم في العراق كما ان فنون العمارة والفنون الزخرفية في هذه العصر كانت تشابه الفنون العباسية في العراق، ولكننا لا نجد من الشعراء المصريين فيه من يساي شعراء العراق امثال ابي تمام والبحتري وابن الرومي والمتنبي "^(٤٤).

ومهما يكن من الامر فقد ظهر بمصر العصر الاخشيدي طائفة من

الشعراء ومنهم :

١ - احمد بن طباطبا (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م) (٤٧) أو (٣٥٢هـ / ٩٦٣م)

أبو القاسم احمد بن اسماعيل الرسي بن القاسم بن ابراهيم بن طباطبا... بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وكان من السرور والنبيل وجلالة القدر

على ما هو معروف مشهور، وله ادب واسع شعر في الزهد والغزل مليح^(٤٥)
وروى الثعالبي ابياتاً من مختاراته ومن بينها :

خليلي اني للثريا لحاسدُ
ايبقى جميعها شملها وهي سبعة
واني على صرف الزمان لواجد
وافقد من اجبته وهو واحد^(٤٩)
يرى عابجا فيما يرى ويشاهد
كذلك من لم تخترمه منية

٢- صالح بن مؤنس :

كان معاصراً لابن رشد^(٤٦) وابن ابي الجوع^(٤٧) اورد له الثعالبي
واكثر من رواية شعره وهو يدور على الغزل وذكر الخمر شأن شعراء هذا
العصر، وانشد في ابن رشد^(٤٨) :

يفيدك بالمهجة يا صالح
فانت غصن صبغ من دره
من كل ما يكرهه صالح
على ذراه قمر لائح

٣- ابو القاسم الرسي (ت ٣٧٥هـ / ٩٨٥م) :

ومن شعراء العصر الاخشيدي القاسم بن احمد الرسي وهو ابن الشاعر
احمد بن محمد وقد روى الثعالبي طائفة من شعره :

اذا الكروان صاح على الرمال
وجعه وجد بركتنا هبوب
وحركت الغصون فشابهتها
فهاك الكأس مترعة ودعني
وحل في البدر برج الكمال
تمر به الجنوب مع الشمال
قد ود سقاتنا في كل حال
ابادر لذتي قبل ارتحالي
يفرق بينهم صرف الليالي^(٤٨)
فكر جماعة لاشك يوما

وقوله يهجو ابن كلس المتطبيب :

توق معز الدين شؤم ابن كلس
فانا اردناه لكافور شربة
ولا تقبلن منه مقال مدلس
فزاد على تقديرنا الف مجلس^(٤٩)

٤- ابراهيم الرسي :

وكان من افراد اسرة طباطبا شعراء اخرون مثل ابراهيم بن احمد
الرسي وهو اخ الشاعر احمد بن محمد وقد انشد :

عرفت الديار على ما بها
وناديت وفيها باعلى النداء
فلم ار فيها سوى بومها
فاعلمني ذاك ان الزمان
واوقفت ركبتي على بابها
مراراً باسماء اربابها
تصبح جهارا باترابها
اخني عليها واودي بها^(٥٠)

وابنه ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن احمد وانشد:

شم النسيم لذيذا
واصرف عن القلب ما اسطعت
وغالط الدهر ان كنت
وقد نصحتك جهدي
من قبل ان لا تشمه
بالمسرة هممه
لست تملك حكمه
فلا تصم وتكمه^(٥١)

٥- سعيد القاضي البقر :

ومن شعراء الاخشيد سعيد قاضي البقر، وكان مقربا
الى هذا الامير لما امتاز به من حلو الفكاهة وحسن الحديث^(٥٢).

٦- صالح بن رشدين الكاتب وهو احد ائمة الكتاب المهرة في سائر الاداب

صحاب المتنبي وروى شعره وكان جيد المعاني وانشد :

قل لمولاي منعمًا لم صرمت المتيمًا
 أنت اعشيتني اليك وابكيتني دمي
 فاذا شئت ان ترى عاشقاً ميتاً ظمًا
 فإدر في ناضريك تجدني توهمه (٥٣)

٧- احمد بن صدقة :

ومن الشعراء احمد بن صدقة الكاتب وكتب الى ابن رشيد يستدعيه قائلاً:
 يا الله يا صالح قم مسرعاً الى عقار ادركت تبعاً
 وساعد الليلة في شربها وخذ من الكربها مصرعاً
 وقد بذلنا لك ارواحنا لما رايناك لها موضعاً (٥٤)

٨- ابن ابي العصام :

ومنهم ابو هريرة احمد بن عبدالله بن ابي عصام وكان صاحب النوادر
 واللهو والمجون والادمان على شرب الخمر، وله رثاء :

قد افسد الموت على صالح كل الذي اصلحه صالح
 وانصرف البواب عن بابه وصاح في مجلسه الصائح
 خلوه في دار البلى مفرداً وناح في اوطانه النائح
 يا ايها الناس الا فاسمعوا قولي فاني مشفق ناصح
 لا تؤثروا الدنيا على غيرها ففرق ما بينهما واضح
 فالحمد لله وشكر له كل امرئ عن اهله نازح (٥٥)

وكانت له مجالس شرب في بعض الاديرة المشهورة بخمرها العتيق، وقد
 وصفها في اشعار رواها المقرئ في الكلام على الديارات بمصر (٥٦).

٩- تميم بن المعز (٣٧٥هـ/٩٨٤م) :

هو الشاعر ابو علي تميم بن المعز الفاطمي، كان فاضلاً سمحاً شاعراً
 مجيداً يقرن دائماً بابن المعتز العباسي لشدة الشبه بينهما من وجوه عديدة،

فكلاهما من بيت خلافة منعم، وكلاهما شاعر مقدم من شعراء البديع، وكلاهما دافع عن حق اهل بيته في الخلافة وله قصيدة طويلة يرد بها على المعتز العباسي تميم بن الخليفة المعز لدين الله ولد سنة (٣٣٧هـ/٩٤٨م) في عاصمة الفاطميين في المغرب مدينة المهدية، وكان تميم اكبر اخوته سناً لذلك لم يشك الناس في ولاية العهد له، لكن المعز صرفها الى اخيه عبدالله وذلك لما عرف عن تميم من اللهو^(٥٧).

قدم الامير تميم مصر وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وسكن القصر الكبير في القاهرة، ولم يعهد اليه المعز (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) أي عمل من الاعمال، وبعد وفاة اخيه عبدالله، اعطيت الولاية نزار الذي لقب العزيز (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) شارك الامير في الاعياد المصرية، فكان كريماً يسرف في الكرم حد السفه مقبلاً على الشراب، محباً للسمع^(٥٨).

عاشر العديد من الشعراء في مصر من اشهرهم ابو محمد القاسم من بني الرسي (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م) وقال الشاعر تميم يمدح الخليفة المعز لدين الله ويشكره على فرس انفذه اليه :

الاهل لا نفاظي طريق الى الغدر فدون الذي اوليتني رتبة الشكر
وما الشعر فيث قدر الائمة زائد ولكن نظم الدر اشهى من النثر
وما هزني الى الامام وعطفه واطفاء ذلك الجمر من ذلك الصدر^(٥٩)

١٠- ابو الرقعمق (ت ٣٩٩هـ/١٠٠٨م) :

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي الملقب بابي الرقعمق الشاعر المشهور وهو احد المداح المجيدين، والشعراء المحسنين، فمن غرر محاسنه قوله يمدح ابا الفرغ يعقوب بن كلس (ت ٣٠٨هـ/٩٩٠م) وزير الخليفة العزيز (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٦٦م) :

قد سمعنا مقالة واعتذاره
والمعاني لمن عنيت ولكن
من تراديه انه ابد الدهر
واقنناه ذنبه وعثاره
بك عرضت فاسمعي يا جاره
سرتراه محلا ازراه

وله قصيدة مدح بها الخليفة العزيز
سيد سادات علاء له
وله بيت يمد له
حسبه المصطفى شرفا
وتيه في العز شامخة
واقنناه ذنبه وعثاره
بك عرضت فاسمعي يا جاره
سرتراه محلا ازراه

رابعاً- ميدان علم التاريخ والجغرافية :

أ- علم التاريخ :

١- الطحاوي (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م):

تقدمت ترجمته في علم الحديث وله كتاب في تاريخ مصر^(٦١) ويذكر
الزركلي: ان كتاب (التاريخ) كبير منه مجلدات مخطوطة في اسطنبول، باسم
(مفاني الاخبار في اسماء الرجال ومعاني الاثار)^(٦٢) وله كتاب اخر (مناقب
ابي حنيفة) سماه البغدادي (عقد المرجان في مناقب ابي حنيفة النعمان)^(٦٣).

٢- ابن دحيم (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م):

الحسن بن القاسم بن دحيم عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي، القاضي ابو
علي، حدث عن : ابي الطرسوسي، والعباس بن الوليد البيروتي وجماعة،
وعنه: ابن المظفر، وابو بكر بن المقرئ وآخرون وكان اخباريا علامة، توفي
بمصر في المرم^(٦٤).

٣- ابو علي الكوكبي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩م):

الحسين بن القاسم بن جعفر، الاخباري، الاديب، سمع: ابا بكر بن ابي الدنيا، واحمد بن اب يخيثة، و ابا العيلاء وعنه: المعافى الجريري ، والدار قطني^(٦٥).

٤- ابن البطريق (ت ٣٢٨هـ / ٩٤٩م):

سعيد بن البطريق، طبيب مؤرخ، من اهل الفسطاط، وكان طبيباً نصرانياً مشهوراً عارفاً بعلم صناعة الطب وعملها متقدماً في زمانه، وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده في يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة (٢٦٣هـ / ٨٧٦م)، ولما كان في اول سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن احمد المعتضد بالله جعل سعيد بن البطريق بطريقاً على الاسكندرية وسمي اوثوشيوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة (٣٢١هـ / ٩٣٣م) وله من العمر نحو ستين سنة وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وستة اشهر، واعتل بالاسهال فحدس انها علة موته ومات بها كتب كتاب في التاريخ وهو كتاب نظم الجواهر في ثلاث مقالات كتبه الى اخيه عيسى بن البطريق في معرفة صوم النصارى واعيادهم وتاريخهم وذييل هذا الكتاب نسيب لسعيد بن البطريق يقال له يحيى بن سعيد وسماه ذييل كتاب التاريخ^(٦٦).

٥- ابن يونس (ت ٣٤٧هـ / ٩٤٨م) :

الامام الحافظ المتقن، ابو سعيد، عبدالرحمن بن احمد بن الامام يونس بن بعد الاعلى تقدمت ترجمته في علم الحديث، اما تصنيفاته في ميدان التاريخ فقد الف كتابان في التاريخ احدهما كبير وهو (اخبار مصر ورجالها) وقد اعتمد المؤرخون عليه كثيراً عند ترجمتهم لرجال مصر وعلى سبيل المثال فقد اعتمد عليه المؤرخ الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد اكثر من (٨) مرات^(٦٧)،

اما كتابه الثاني وهو (ذكر الغرباء الواردين على مصر) فقد اعتمد عليه المؤرخون في ذكر من ورد الى مصر من العلماء من بلدان مختلفة^(٦٨).

٦- الكندي (ت ٣٥٧هـ/٩٦٧م) :

ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيبي الكندي، ولد سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م) مؤرخ، كان اعلم الناس بتاريخ مصر، واهلها واعمالها وثورها، وله علم بالحديث والانساب، وقد روى عن استاذين، هما النسائي الذي كان في مصر (٣٠٢هـ/٩١٤م)، وابن قدير (٣١٢هـ/٩٢٤م)^(٦٩) وله عدة مؤلفات في التاريخ من كتبه: ١- الجند الغربي أو الاجناد الغرباء وقد اورد الكتاب المقريري^(٧٠)، ٢- الخندق وقد اقتبس منه المقريري والسيوطي^(٧١)، ٣- الخطط ومما لا شك فيه انه كان مصدر بعض المقتبسات من الكندي الواردة في الانتصار لان دقماق^(٧٢)، وهي تعطي معلومات خاصة بالملاك السابقين لمواقع دور الفسطاط وامورا اخرى متعلقة بالفسطاط وما جازها. ٤- اخبار مسجد اهلها الرؤية الاعظم وقد ذكره المقريري^(٧٣)، ٥- كتاب الموالي: يذكره السيوطي^(٧٤) والمقريري^(٧٥) ويبدو انه وصف مفصل لموالي مصر، أي غير العرب من المسلمين الذين تبوأوا مراكز الشرف وقد اهداه لمحمد بن بدر، المولى الذي تولى قضاء مصر عدة مرات وهذه الكتب الخمسة الانفة الذكر مفقودة، اما الكتب المطبوعة والموجودة هي: ١- كتاب الولاية والقضاة وهو كتاب مطبوع في مجلد واحد اشتمل على كتابيه (تسمية ولاية مصر) و(اخبار قضاة مصر)^(٧٦).

٧- العتيقي (ت ٣٤٨هـ/٩٩٤م) :

ابو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة الفريائي، برز في ايام الخليفة العزيز الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)

صنف كتاب (التاريخ الجامع الى ايام العزيز) ذكر فيه اخبار بني امية وبني العباس شيئاً عن محاسنهم وجميل افعالهم، وبعد اطلاع الوزير يعقوب بن كلس (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) عليه سنة (٣٨٠هـ / ٩٩٠م) اخبار الخليفة العزيز بذلك فوبخ الخليفة العتيقي، فامر باخذ اقطاعه ولزوم داره^(٧٧).

٨- ابن زولاق (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م) :

ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن خالد بن راشد بن عبدالله بن سليمان بن زولاق الليثي مولا هم المصري^(٧٨) لقد اثرى ابن زولاق بنشاطه الثقافي والفكري الحياة الثقافية في مصر في القرن الرابع الهجري، فاكمل مجهود من سبقه من المؤرخين الذين هم من طبقتهم امثال ابي عمر الكندي، وقد اقتصر ابن زولاق في تاريخه على العصر الذي عاش فيه وقد ساعده في تاليفه هو اتصاله ببلاط ابن الاخشيد (٣٥٥-٣٥٧هـ / ٩٦٦-٩٦٨م) حيث طلب منه ابن الاخشيد كتابة تاريخهم، ثم اتصاله بعد ذلك بالقائد جوهر الصقلي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م) ثم بالخليفة المعز الفاطمي، وقد ساعده اتصاله بالخليفة المعز في وضع كتاب عن (سيرة المعز)^(٧٩) ولكن من المؤسف له ان لم يبق من تراث ابن زولاق التاريخي شيء كامل غير رسالة ادبية في اخبار سيبيه المصري، الذي كان صديقاً لابن زولاق وزميلاً له في الدرس، كانت له اخباراً ونوادراً كثيرة جمعها ابن زولاق بكتاب خاص^(٨٠) ما كتابه فضائل مصر فقد اعتمد عليه ياقوت الحموي في توضيحه للمواقع والمدن والاثار المصرية على كتابه مثل ذلك في حديثه عن مدينة دمياط^(٨١) والعريش^(٨٢) والفيوم^(٨٣) والاسكندرية^(٨٤) وكذلك اعتمد على نصوصه كل من الذهبي^(٨٥) وابن حجر^(٨٦)، ومن مؤلفات ابن زولاق الاخرى كتاب (سير الجواهر) وكتاب (سير المازرائيين) وكتاب (التاريخ الكبير على السنين) وكتاب (سيرة كافور) وكتاب (سيرة العزيز)^(٨٧).

٩- الشابشتي (ت ٣٩٦هـ/١٠٠٥م) :

محمد بن اسحاق أبو عبدالله الشابشتي، صاحب خزانة كتب العزيز الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٦٦م) بمصر، فكان يقرأ له الكتب ويجالسه وينادمه، وكان حلو المحاورة لطيف المعاشرة، من اهل العلم والفضل والادب، ومن اهم مؤلفاته التي وصلت الينا كتابه (الديارات)، فقد ذكر فيه الشابشتي كل الاديرة التي في العراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية، فضلاً عن جميع الاشعار التي قيلت في كل دير، وما جرى فيه^(٨٨) اما بقية مؤلفاته فجميعها مفقودة وهي (اليسر بعد العسر) و(مراتب الفقهاء) و(التوفيق والتخويف) و(مراسلات)^(٨٩) و(ديوان شعره)^(٩٠) و(كتاب في الزهد والمواعظ)^(٩١).

١٠- ابو منصور الفرغاني (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) :

ومن المؤرخين شهدوا هذا العصر احمد بن عبدالله بن احمد الفرغاني، كان ابوه صاحب بن جرير الطبري، وروى ابو منصور عن ابيه تصانيف محمد بن جرير وصنف ايضاً عدة تصانيف منها (كتاب التاريخ) وصل فيه تاريخ والده، وكتاب(سيرة العزيز صاحب مصر) وكتاب(سيرة كافور الاخشيدي) وكان معاصراً لكلا الدولتين اذ ولد سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م)^(٩٢).

ب- الجغرافيا :

يحدثنا (ابن الفراء) و(المقريزي)^(٩٣) عن الخارطة التي تعود الى الخليفة المعز (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) وهي منسوجة من الذهب تمثل صورة اقاليم الارض، مقطع من الحرير الازرق التستري القرمزي غريب الصنعة، منسج بالذهب وسائر الوان الحرير، كان المعز امر بعمله في المنصورية، قبة صورة اقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وانهارها ومسالكها شبه جغرافية

وفيه صورة مكة والمدينة مبينة للناظر، مكتوب على كل مدينة وجبل ونهر وبحر وطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير .

يتضح لنا من خلال العرض السابق مدى اهتمام الخلفاء الفاطميين بعلم الجغرافيا، فكانوا على معرفة وعلم بالاقاليم والممالك الموجودة في عصرهم، فضلاً عن تشجيعهم العلماء على التأليف في هذه الناحية والدليل على ذلك الخارطة التي تركها الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وقد اشتهر من الجغرافيين في هذا العصر :

١ - المقدسي (٣٧٥هـ / ٩٨٥م) :

شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد الحنفي المعروف بالبشاري صاحب كتاب (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم)^(٩٤) وقد وصف لنا حاجي الخليفة كتابه قائلاً: " وهو كتاب مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبره وبحره وجبله ونهره وطرقه ومسالكه ومعادنه وخواصه وقال انه لا بد منه للمسافرين ولا غنى عنه للعلماء والرؤساء وذكر انه جمعه بعدما جال دخل الاقاليم وقاس مساحتها بالفراسخ واستعان على مالم يشاهده بالفحص عنه وعن الناس فما وقع اتفاقهم وإذا اختلفوا فيه نبذة "^(٩٥).

وقد قام المقدسي بزيارة البلدان والاقاليم، وكانت مصر من بينها، وقد بدأ ذلك واضحاً من خلال وصفه الدقيق لها في كثير من الجوانب سواء كان منه الجانب العلمي او الثقافي او الفكري فقد وصف الحياة الفكرية والثقافية من خلال تحدثه عن الحلقات الفقهية والعلمية في مساجد الدولة الفاطمية^(٩٦).

٢ - المهلبي (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) :

الحسن بن احمد، كتب للخليفة العزيز الفاطمي بالله كتاباً في الطرق والمسالك وهو ادل كتاب صنف في وصف بلاد السودان وصفاً دقيقاً، في

الوقت الذي كان علماء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي لا يعرفون من اخبار السودان، الا قليلاً ، سمي كتابه (العزيزي) نسبة للخليفة الفاطمي العزيز، وهو من اهم مصادر ياقوت الحموي عند حديثه عن السودان^(٩٧).

خامساً- علم الطب والفلك :

آ- علم الطب :

اشتهر عدداً من الاطباء في مصر ابان الدولة الاخشيدية والفاطمية وهم :-

١- خلف الطولوني (ت ٣٠١هـ/ ٩٢٢م) :

أبو علي خلف الطولوني مولى امير المؤمنين كان مشغلاً بصناعة الطب وله معرفة جيدة في علم امراض العين ومداواتها، ولخلف الطولوني من الكتب، كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما^(٩٨) وقد نقل ان ابي اصيبه من كتابه هذا " ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة اربع وستين ومائتين وفراغه منه في سنة اثنتين وثلاثمائة"^(٩٩).

٢- ابن البطريق (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) :

سعيد بن البطريق كان طبيباً ومؤرخاً وتقدمت ترجمته في علم التاريخ اما في علم الطب فقد صنف كتاب في الطب علم وعمل، وكتاب كناشى^(١٠٠).

٣- ابن العزار الاسرائيلي (ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م) :

اسحاق بن سليمان ، ابو يعقوب، نشأ في مصر، وفيها تعلم الطب وتعاطى مهنة الكحالة (امراض العيون)، في مدة احمد بن طولون ثم ارتحل الى افريقية، وهناك ادرك الدولة الفاطمية ولازم خدمة عبدالله المهدي، وابنه القائم، ثم المنصور واخيراً المعز لدين الله، ونال الحظوة لديهم، وله جملة مؤلفات طبية في اللغة العربية واللغة العبرية منها: (الحميات) وكتاب (البول)

وكتاب (الترياق) وكتاب (بستان الحكمة) وكتاب المعزي في الطبخ الفه للمعز لدين الله ومقالة في السعال، وكتاب (الاقرباديين)^(١٠١) اما ولده اسحاق بن موسى المتطبب فقد عمل في خدمة الخليفة المعز الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ / ٩٧٥-٩٩٦م) وكان جليل القدر عنده ومتواليا امره، وتوفي اسحاق بن موسى في ليلة الثاني عشر من صفر سنة (٣٦٣هـ / ٩٧٣م) واغتم الخليفة المعز لوفاته، ثم جعل موضعه اخاه اسماعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحاق^(١٠٢).

٤- اعين بن اعين (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) :

كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية، وله ذكر جميل وحسن معالجة، وهو من الاطباء الذين عاصروا الخليفة المعز الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ / ٩٥٢-٩٧٥م) واشتهر بطب العيون ومن كتبه (امراض العين ومداوتها) وكتاب (كناش في الطب) وتوفي في ايام العزيز بالله الفاطمي^(١٠٣).

٥- التميمي (ت ٣٩٠هـ / ١٠٠٠م) :

محمد بن احمد بن سعيد التميمي، ابو عبدالله: طبيب، عالم بالنبات والاعشاب، ولد بالقدس وانتقل الى مصر، فسكنها وتوفي بالقاهرة من كتبه (مادة البقاء في اصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء) وهو في عدة مجلدات صنفه للوزير يعقوب بن كلس بمصر (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) وكان متميزاً ايضاً في اعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والادوية المفردة واستقصى ادوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيئاً كثيراً على اتم ما يكون من حسن الصنعة وله ايضاً مقالة في (ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه) و (المرشد الى جوهر

الاغذية) و(السر المصون والعلم المكنون) ويسمى(منافع القرآن) و (خواص القرآن) وكتاب (الفحص والابخار)(^{١٠٤}).

ب- الفلك :

كان لعلم الفلك والتنجيم في العصور الوسطى اهمية في المشرق والمغرب الاسلامي على حد سواء حتى ان علماء الدين كانوا يولونه اهتماماً خاصاً بل انهم كانوا ينصرفون الى دراسته والتبحر فيه لان الخلفاء والامراء والسلاطين كانوا يعتمدون عليه ولا يقدمون على خوض غمار الحرب دون الرجوع الى آراء المنجمين وكانت الجيوش لا تسير الى ميادين القتال الا في الوقت الذي يقع عليه اختيار المنجمين(^{١٠٥}).

ولم نجد في الدولة الاخشيدية منجمين ربما لم تذكر المصادر ذلك، اما في الدولة الفاطمية فكانت العقائد الفاطمية تعتمد قبل كل شيء على العلم وتمييز الالهيات من الطبيعيات، فلا غرور ان ترى هذه العلوم الفلسفية على اختلاف الوانها وفنونها تزدهر في العصر الفاطمي ويرعاها الفاطميون، بل كان من الخلفاء من اتقن هذه العلوم وبرز فيها ولاسيما رصد الكواكب فالمؤرخون يذكرون ان المعز لدين الله والعزيز والحاكم بامر الله والحافظ كانوا يرصدون النجوم لاستقراء ما وراءها من احداث واشهر علماء الفلك في مصر ابان الدولة الفاطمية هم :

١- ابن القلانسي (ت ٣٨٦هـ/٩٩٦م) :

من الفلكيين الذين اظهروا في العصر الفاطمي، ابو عبدالله بن القلانسي فقد كان هذا العالم فلكياً بارعاً، نال حظوة كبيرة لدى الخليفة العزيز الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) ارتفعت منزلته عن ابناء جنسه(^{١٠٦}).

٢- ابن يونس (ت ٣٩٧هـ / ١٠٠٦م) :

علي بن عبدالرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصديقي المصري، ابو الحسن، فلقي من العلماء، كان عارفاً بالادب، وله شعر كثير، ولد في مصر من اسرة عرفت العلم، فابوه عبدالرحمن بن يونس كان من ائمة المحدثين في مصر، وجده يونس كان من المشتهرين باشتغالهم بعلم الفلك^(١٠٧) وقد عرف الخلفاء الفاطميين قدر هذا العلم، فهيأوا له اسباب العمل ليؤدي رسالته على الوجه الاكمل، فشيدوا له مرصدا على قمة جبل المقطم^(١٠٨)، وقد طلب منه الخليفة العزيز الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ / ٩٧٥-٩٩٦م) ان يؤلف له موسوعة في علم الفلك، فبدأها في عهده، ولكنه لم يتمها الا في عهد ولده الحاكم بامر الله (٣٨٦-٤١١هـ / ٩٩٦-١٠٢٠م) فسميت بأسم الزيج الحاكمي^(١٠٩).

وكان من اعماله ايضاً انه اصلح زيغ يحيى بن منصور حتى عول اهل مصر على انجازه هذا في تقويم الكواكب، ومن انجازاته انه رصد كسوف الشمس، وكسوف القمر في مصر سنة (٣٦٨هـ / ٩٧٨م) وتصحيح ميل دائرة البروج، وزاوية اختلاف النظر للشمس، كما وفق الى وضع فصلا شرح فيه ماهية الاشعاع المنبعث من النجوم وقد اتسمت الحالة الفكرية عنده بطابع ديني، حتى انه مهد لكتابة (الزيج الحاكمي) بمقدمة مصر حصر فيها الآيات المتعلقة بخلق السموات والارض^(١١٠).

اما في مجال الرياضيات فاخترع (حساب الاقواس) تلك الطريقة الفريدة التي اراحت من كثرة استخراج الجذور المربعة، وبندول الساعة وقد عرفه ابن يونس قبل المخترع العالم الايطالي (غاليليو)^(١١١).

وثمة مسألة جديرة بالاهتمام وفي تأثير الفلكي ابن يونس بالمعرفة العلمية لهذا العلم واعتماد بعض الباحثين على منجزاته العلمية ومنهم الفلكي الامريكي

المعروف (سيمون نبوكومب) الذي استعمل ملاحظات ابن يونس عن الكسوف
بحوثه عن حركات القمر^(١١٢).

ومن كتب ابن يونس كتاب (التعديل المحكوم) و(جداول السمات) وغاية الانتفاع
في معرفة الدوائر والسمات من قبل الارتفاع^(١١٣).

الخاتمة

بينت المعلومات الواردة في البحث أثر العلماء والمتحدثين والمنتصوفة والأدباء والشعراء والمؤرخين في مصر في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في تطور الحركة الفكرية، إذ تمت الترجمة لأبرز هؤلاء العلماء الذين لم يمنعهم اضطراب الحياة السياسية وعدم الاستقرار في الإسهام بدورهم الفكري في نهضة مصر .

سلطنا الضوء على العلماء والمفكرين لمختلف ميادين العلوم وترجمنا لهم وهؤلاء العلماء الذين عاشوا في مصر وهم نماذج لأبرز العلماء فهناك حتماً أكثر من هذا العدد، لكن المصادر لم تسعفا بترجمتهم . فقد ترجمنا لـ (٥٣) عالماً فقط .

أما في مجال العلوم الدينية فترجمنا لـ (١٨) عالماً بواقع (٥) عالماً في القراءات و (٥) عالماً في الحديث و (٨) عالماً في الفقه، أما في ميدان علم الفلسفة والتصوف فترجمنا لـ (٢) علماء وفي ميدان علم اللغة والنحو والشعر فقد ترجمنا لـ (١٤) عالماً بواقع (٤) عالماً باللغة والنحو و (١٠) عالماً في مجال الشعر .

أما في ميدان علم التاريخ والجغرافية فقد ترجمنا لـ (١٢) عالماً بواقع (١٠) عالماً في التاريخ و (٢) عالماً في الجغرافية وفي ميدان الطب وعلم الفلك فقد ترجمنا لـ (٧) عالماً بواقع (٥) عالماً في الطب و (٢) عالماً في الفلك . قام العلماء بنشر علومهم من أجل ان تعم الفائدة الفكرية على الجميع وان ينهض العالم الإسلامي ليقوم بدوره لخدمة الحضارة الإنسانية كما كان دأب العرب المسلمين على امتداد حقب التاريخ المختلفة .

هوامش البحث ومصادره ومراجعته:

١. (نسبه الى ابي بكر الملقب بالاخشيد مؤسس الدولة الاخشيدية بمصر وبلاد الشام والدعوة فيها للخلفاء من بني العباس، ولد ببغداد سنة ٢٦٨هـ/٨٨٢م ونشأ فيها، وظهرت قدراته فتغلب في الاعمال الى ان ولي أمره الديار المصرية واستقر فيها سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م، توفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م)، مسكوية، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٢٩م) تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق سـيد كـسـروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٦٦، ج٦، ص١٠٤، ابن دحيه الكلبي، ابو الخطاب مجدالدين عمر بن حسن بن علي المعروف بذي النسبين، (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، تصحيح وتعليق عباس العزاوي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٦٥هـ/١٩٢٦م، ص١١٥، الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احباء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٤١.
٢. منتصر، عبدالحليم، تاريخ العلم ودور العلماء في تقدمه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص٥٣.
٣. (نسبة الى احمد بن طولون التركي، وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم نوح بن اسد الكلماني عامل بخارى الى المأمون وقيل الى الرشيد ولد سنة ٢١٤هـ/٨٢٩م، وقيل ٢٢٠هـ/٨٣٥م ولي نيابة الشام والعواصم والشغور وافريقية وفتح انطاكية وبنى بمصر جامعها المشهور، واستمر اميراً بمصر الى ان مات سنة ٢٧٠هـ/١٨٨٣م، السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة من تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤، ج١، ص٤٥٩.

٤. المقريري تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م). المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار، القاهرة، ١٩٢٤، ج١، ص٤١٦، ص٧٠٤.
٥. عطا الله، خضر احمد، الحياة الفكرية في مصر الفاطمي، دارالفكر العربي، القاهرة، ط١، ص٣٧.
٦. متر، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، أو عصر النهضة في الاسلام، نقله للعربية محمد عبدالهادي ابو ريده، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٤، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧، ج١، ص٢١.
٧. منتصر، تاريخ العلم، ص ٥٣.
٨. عطا الله، الحياة الفكرية، ص ١٧.
٩. منتصر، تاريخ العلم، ص ٥٣.
١٠. الثعالبي، عبدالله بن محمد (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٨م) يتيمة الدهر شرح وتحقيق مفيد محمد قمحه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣، ج١، ص٣٩٩.
١١. ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ارشاد الاديب الى معرفة الاديب، المعروف بمعجم الادباء، أو طبقات الأدباء، تحقيق، مرجليون، مطبعة هندية، القاهرة، ١٩٢٦، ١٩٢٣، ج١٩، ص٦١.
١٢. المصدر نفسه .
١٣. عنان، محمد عبدالله، مصر الاسلامية وتاريخ الخطط الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٩٣١، ص ٢٣٥، ٢٣٤.
١٤. نقلاً عن المرجع نفسه، ص ٢٤٥.
١٥. عطا الله، الحياة الفكرية، ص ١٣١.

١٦. ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبدالله (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م) النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت ، ج٤، ص٨٥.
١٧. ماجد، عبدالمنعم . الحاكم بأمر الله ، الخليفة المفترى عليه، القاهرة ، ١٩٥٩، ص٧٩.
١٨. الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، طبقات القراء، تحقيق احمد خان، ط١، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص٢٧٧، سير اعلام النبلاء) تحقيق شعيب الارناؤوط و ابراهيم الزبيق، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ج١٤، ص١٤، ص٤٤٠، ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح، عبدالحى بن احمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٢، ص٢٥.
١٩. الذهبي، طبقات القراء، ج١، ص٦٧، ابن الجزري، ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/١٤٣٠م) غاية النهاية من طبقات القراء عنى بنشره ، برجستراسر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ج١، ص٦٧.
٢٠. الذهبي، طبقات القراء، ج١، ص٤٣٧، ٤٣٨، السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، حسن المحاضرة، ادارة الوطن والمطبوعات ، مصر ١٢٩٩هـ، ج١، ص٢٨٠.
٢١. القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل، القاهرة، ١٩٧٣، ج٣، ص١٨٨، الذهبي، طبقات القراء، ج١، ص٤٤٨، ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب، ج٣، ص١٠١.

٢٢. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢، ج١، ص١٣٩.
٢٣. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص١٣٩ ، ٤٤١، البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين باسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، وكالة المعارف الجلية، استانبول ١٣٧١هـ/١٩٥١م، ج٢، ص٥٦.
٢٤. السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٧٨.
٢٥. ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) المنتظم من تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٢، ١٣٩٠، ص ٢١٢
٢٦. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس ،دار الثقافة، لبنان ، ١٩٧٧، ج١، ص١٩. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٢٨٨.
٢٧. الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت، ١٩٤٨، ج٢، ص٢٣٧، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٣١٠، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢، ص٣٣٥.
٢٨. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص١٣٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٤هـ، ١٩٥٤م، ج٣، ص٨٩٨، العبر، ج٢، ص٢٦٧، اليافعي، ابو محمد بن عبدالملك بن ابراهيم (ت٥٢١هـ/١١٢٧)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دار الكتاب الاسلامي القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣، ص٣٤٠، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص١٩٨، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢، ص٣٧٥.

٢٩. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٣٣، العبر، ج٢، ص٣٠٨، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص١٨٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٢٠، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٥١.
٣٠. ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبه بن جعفر (٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، اكمال الاكمال، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج١، ص٢٥٦، الذهبي العبر، ج٢، ص٣٥٣، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٥٧، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٣٥، الصفدي، الوافي بالوفيات، دار احياء التراث العربي، ج٤، ص١١٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٣٧.
٣١. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٢٥٩، ٢٦٠، العبر، ج٢، ص٣٥٥، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ج١، ص٤٩٠، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٨٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٦.
٣٢. الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٥٠، ميزان الاعتدال، ج٣، ص١٤٢، ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦، ج٤، ص٢٣٧، السيوطي حسن المحاضرة، ج١، ص٢٥٦.
٣٣. الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٥٠، ميزان الاعتدال، ج٣، ص١٤٢، ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٤، ص٢٣٧، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٢٥٦.
٣٤. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٥، ص١٩٦، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص١٢٦.

٣٥. ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١٠١، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٩٧، الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٦٤، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٤٤٦، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٨٩٩، الصفدي الوافي بالوفيات، ج٢، ص٥٠، ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق وتعليق على شيري، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١١، ص١٤٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣١٣.

٣٦. القاضي عياض، ابو الفضل موسى الجصبي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ترتب المدارك وتغريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك تحقيق محمد سالم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٣، ص٢٩٣. الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص١٤، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٧٨، ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص٣٤٨، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٢١٣.

٣٧. الذهبي، العبر، ج٢، ص٣٣٨، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٨٢، السبكي، تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن عبدالكافي (ت ٧٧١هـ/١٣٨٧م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الكناجي وعبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٤، ج٣، ص٣١٤، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٤٠٢.

٣٨. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨، ج٥١، ص٥٢، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١١١.

٣٩. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٦، ص١٦، ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين علي بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦، ج٨، ص٥٣٣.
٤٠. الشيرازي، ابي اسحاق الشافعي ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٢م)، طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد، بيروت، ١٩٧٠، ص٣٨٦/٣٨٨. أبو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبدالله (ت ٤٣٩هـ/ ١٠٣٨م) حلبة الاولياء وطبقات الأصفياء، ط٤، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥، ج٢، ص٣٦. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٩٥، ٩٤، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٢٩٤.
٤١. الذهبي، العبر، ج٢، ص٣٣٠، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص١٤٨، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٤٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٠٦، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٥١٥، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٤٦.
٤٢. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص١٨٧، ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٩، ص٧٢، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٢٩٠، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٣٨، اليافعي مرآة الجنان، ج٢، ص٢٤٨، السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص٤٧٨، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٤٠.
٤٣. السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣١٠، ٤١٠.
٤٤. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٢٤.
٤٥. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٤٩٨.
٤٦. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٤٩٨.

٤٧. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٦٠، ٧٥، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص١٨٩، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٥٨، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢٠١، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٩، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٢٤.
٤٨. (أبو علي صالح بن رشيد بن الكاتب أحد أئمة الكتاب المهرة من سائر الآداب، صحب المتنبي) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٤٨٢.
٤٩. (شاعرا اديباً حلوا مقبولاً له اشعار كثيرة في المراسلات والمعاتبات توفي ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٧٨.
٥٠. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٤٦٨.
٥١. م.ن، ج١، ص٤٩٩.
٥٢. م.ن، ج١، ص٥٠٠.
٥٣. م.ن ج١، ص٥٠٠.
٥٤. م.ن ج١، ص٥٠٠.
٥٥. ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، منشورات علي بيضون، ط١، (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص١٠٣.
٥٦. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٤٨٢، ابن سعيد المغربي، المغرب، ج١، ص٨٧-٨٨.
٥٧. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٥١٣، ابن سعيد المغربي، المغرب، ص٨٨.
٥٨. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٤٨٦.
٥٩. المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٥٠٤، ٥٠٣.
٦٠. ابن المعز، ابو علي تميم الفاطمي (ت ٣٧٥هـ/٩٨٤م)، ديوان تميم، تحقيق لجنة من الكتاب، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧، مقدمة المحقق، ص ك .

٦١. م.ن، ص م
٦٢. م.ن، ص ١٥٠.
٦٣. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج ١، ص ٣١٠، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٣١، الذهبي، العبر، ج ٣، ص ٧٠، سير اعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٧٧ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٩٤، السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٥٦١، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٣، ص ١٥٥.
٦٤. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٩، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٨٨، حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٢٩٨.
٦٥. الزركلي، خير الدين، الاعلام، قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمسـتعربين والمستشرقين، ط ٣، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩، ج ١، ص ٢٠٦.
٦٦. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ٥٨.
٦٧. ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٣، ص ٣٧٨، الذهبي، — تاريخ الاسلام، ج ٢٤، ص ٢٠٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٢٧.
٦٨. الذهبي، تاريخ الاسلام، ص ٢٠٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٩.
٦٩. ابن ابي اصيبعة، ابو العباس موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق نزار رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٥٤٥. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ١٢٧.
٧٠. الخطط، ج ٢، ص ١٢٧، ص ٤٩، ج ٣، ص ٤١٦، ج ٦، ص ٢٢، ج ٧، ص ١٠، ج ٧، ص ١١، ج ١٣، ص ٤٧٩، ج ١٤، ص ٤٤١.

٧١. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ج٥، ص٤٢، ج٦، ص٢٢، ج٦، ص٣٥٩، ج١٠، ص٤٥٥، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٨٩، ج٤، ص٩٠.
٧٢. (الامام المحدث الثقة المسند، ابو القاسم، علي بن الحسين بن خلف بن قديد المصري، سمع محمد بن ربح وحرمله وطبقتهما حدث عنه، ابو سعيد بن يونس، وابو بكر المقرئ، ابن عدي وخلق كثير)، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٤٣٦، العبر، ج٢، ص١٥٣، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٦٧.
٧٣. المقرئ، الخطط، ج٢، ص١٤٣.
٧٤. السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص١٠٢.
٧٥. المقرئ، الخطط، ج٢، ص١٦٣.
٧٦. م.ن، ج٢، ص٢٤٦، ٢٤٧.
٧٧. ابن دقماق، ابراهيم بن محمد بن ايدير المصري (ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) الأنتصار لواسطة عقد الامصار، منشورات الكتب التماري، للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٤، ص٥١، ص٦٦.
٧٨. المقرئ، الخطط، ١، ص١٧١، ج٢، ص١٣٧، ص١٦١، ص٢٠٢، ص٢٥٠.
٧٩. السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣١٩.

٨٠. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣٠٧، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص٢٤٠.
٨١. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٩٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٦٨، السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٥٥٧، البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٢٧٣.
٨٢. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج١٢، ص٤٧٣.
٨٣. م.ن، ج٤، ص١١٣.
٨٤. م.ن، ج٤، ص٢٨٧.
٨٥. م.ن، ج٥، ص١١٩.
٨٦. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٢٢، ج١٤، ص٥٣٧، تذكرة الحفاظ، ج٩٠٠ وما بعدها.
٨٧. الذهبي، لسان الميزان، ج١، ص٢٧٨، ج٣، ص٢٥٤.
٨٨. عنان، مؤرخو مصر الاسلامية، ومصادر التاريخ المصري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ك، ص٤٧.
٨٩. م.ن
٩٠. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٢٤٦، ٢٤٧.
٩١. الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٣٩٦هـ، ١٠٠٥م) الديارات، تحقيق كوركيس عواد، بغداد، ١٩٥١، مقدمة المحقق، ص١٩.
٩٢. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٣، ص١٠٦، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٤١٦، الصفدي، الوافي بالوفيات ج٧، ص٨٦-٨٧.

٩٣. المقريري، الخطط، ج٢، ص٢٦٧، ٢٦٨.
٩٤. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص١٦، البغدادي، هدية العارفين ، ج٢، ص٦٣.
٩٥. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص١٦.
٩٦. المقدسي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٤) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة برييل ليدن، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص١٩٣، ص٢١٥.
٩٧. متر، الحضارة العربية ، ج٢، ص١٠.
٩٨. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٥٤٤.
٩٩. (٩٩) م.ن
١٠٠. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٥٤٦، ٥٤٧، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص١٢٧.
١٠١. ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة، ١٩٥٥، ص٨٧-٨٨. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٥٤٥، البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٤٧٨.
١٠٢. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٤٥.
١٠٣. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٥٤٦، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١٧٢، البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٢٢٥.
١٠٤. ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء، ص٥٤٦.
١٠٥. حسن ، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤، ج٤، ص٥٢٤.

- ١٠٦ القفطي، قطب الدين ابي الفتح موسى بن محمد بن احمد
(ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ، اخبار العلماء باخبار الحكماء، المقدم
بتاريخ الحكماء، لبيزج، ١٣٢٠هـ، ص٣١٠.
- ١٠٧ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٤٢٩، ابن كثير، البداية
والنهاية، ج١١، ص١٩٣.
- ١٠٨ عفيفي، محمد صادق، تطور الفكر العلمي عند المسلمين، مكتبة
الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧، ص١١٠.
- ١٠٩ م.ن
- ١١٠ م.ن، ص١١١
- ١١١ م.ن، ص١١٢.
- ١١٢ باشا، احمد فؤاد ، التراث العلمي للحضارة الاسلامية ومكانته في
تاريخ العلم والحضارة، مطابع دار المعرفة، القاهرة ١٩٤٨،
ص ١٠٢.
- ١١٣ القفطي، تاريخ الحكماء، ص٢٣٠، ابن خلكان، وفيات
الاعيان، ص٤٢٩، الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٠٩،
الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢١، ص١٤٨.